

## قطرة من بحر حكمة العارفين ج ٤٢

قطرة من بحر حكمة العارفين ج ٤٢ :-

• للعقل صفات وللنفس وللروح والسر كذلك :-

صفات العقل : هي العلم والمعرفة والأدراك والفهم والتمييز فاعمل بالعلم والمعرفة لكن لا تترك ميزان الشرع

وصفات النفس السمع البصر والحاسة والذوق والشم والشهوة والغضب .

فكل صفات النفس :-

لابد بأن تخالفها تصل الي معرفة ربك وتسعد لأن مخالفة صفات النفس صداقة وطوع النفس عداوة وهلاك

وصفات الروح :

المحبة والتذكر والتسليم والانقياد والصبر وكلها صفات أمر بها الشرع

واوصاف السر :

السعادة والإيمان والنور والهدى واليقين وهي صفات منحة من ربك عليك فمن علم ان كل شيء بقدر ومكتوب منذ الأزل

فلا يحرص علي شيء ولا يندم علي شيء ومن آمن بالله ورسوله يسعد في الدنيا والآخرة والهداية واليقين نعمة من ربك فاشكره عليها

تزداد قربا منه عز وجل

ومجموع العقل والنفس والروح والسر أوصاف للمعنى المسمى بالإنسان :-

وهي حقيقة واحدة وهي روح هذا القلب المتحرك المتحيز المسمى بالإنسان والجميع روح صورة هذا القلب

والمجموع من الجميع روح جميع العالم وصح حينئذ قول الامام على رضى الله عنه : وفيك انطوى العالم الأكبر والله أعلم .

• أكمل الأولياء وأقلمهم استدراجاً من دخل الدنيا وعمل فيها بالأعمال الصالحة ولم يشعر بكمال نفسه ولا شعر به أحد من الخلق

حتى في نفسه

• الحياء ظاهر وباطن شريعة وحقيقة :-

فأما حياء الشريعة الظاهر ان تحفظ الراس وما وعي والبطن وما حوي وأن تذكر الموت والبلي

وحياء الحقيقة الباطن أن تستحي من ربك فتسأله ما تحب وتفعل ما يكره مولاك

• لن تنال اليقين في المعرفة والتوكل إلا بدوام ذكر الله تعالى بالقلب وكثرة مناجاته وقطع ما يشغل القلب عن ربك عز وجل

والي الجزء ٤٣ من بحر حكمة العارفين :- .